وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية

التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية ميلودي العروسي بحي الشهداء الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

دربال صفاء

ساسي شيماء

إشراف الدكتور:

خليفة قدوري

نوقـــشت المذكرة علنا يوم: 06/06 /2023 امام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
خماد محمد	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
خليفة قدوري	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا و مقررا
فالح يمينة	دكتورة	جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

السنة الجامعية:2022-2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية

التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية ميلودي العروسي بحي الشهداء الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

دربال صفاء

ساسي شيماء

إشراف الدكتور:

خليفة قدوري

نوقـــشت المذكرة علنا يوم: 06/06 /2023 امام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
خماد محمد	دكتور	**جامعة الشهيد حمه لخضر**	رئيسا
خليفة قدوري	دكتور	**جامعة الشهيد حمه لخضر**	مشرفا و مقررا
فالح يمينة	دكتورة	**جامعة الشهيد حمه لخضر**	ممنحنا

السنة الجامعية:2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله تعالى على أن أمن علينا إتمام هذا البحث ونسأله سبحانه السداد والتوفيق والقبول فيما بحثنا وكتبنا وفيما اجتهدنا، وفي مقدمنا ونستعين بالحديث الرسول عليه أفضل صلاة وزكى التسليم حيث يقول " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضل وموجهنا الذي أشرف على هذه المذكرة الدكتور

" **خليفة قدوري** "

نسأل الله تعالى أن يجعل كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيه أن يرفعه الله به درجات العلى من الجنة وأن ينفعنا بعزيز علمه وكريم خلقه .

كما يسرني أن أتقدما بالشكر و الامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل على اطلاعهم لهذه المذكرة وتقييمها وإبداءه توجيهاتهم بشأنها

ونحن على عتبة التخرج نرفع كل معاني الشكر والتقدير والعرفان، و أسمى آيات المحبة والامتنان إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ...إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ...كل الأستاذ و الأستاذة " **علوم الاجتماعية** "

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله والحمد والشكر الله تعالى الذي أنار لي طريق العلم و كان خير عون لي .

إلى من الجنة تحت أقدامها ، ونور نوضئ بيه في الحياة ، إلى من علمتني الحب والحنان، إلى من سهرت الليالي من أجلي وانتظار لحضت تخرجي وفرحتي والآن ارفع قبعة نجاح لكي

أمي الغالية " **مريم** " شمعة الكون بنورها

إلى من علمني الصبر والثقة بالنفس ، إلى من زرع في قيم الإسلام والأخلاق النبيلة ، إلى من رباني التربية الصالحة ...إلى من تعب من اجلي ...

" **أبي العزيز** " **ميلود** " نور دربي حفظه الله وأطال في عمره

إلى أعز وأغلى ما لدي في الوجود ...إلى من تعلمت معهم دروس الحياة

إخوتي : عبد الكريم ، زكريا ، إسحاق ، لقمان

إلى أروعه وأغلى ما املك في الكون نبض حياتي و سند لي وقدوتي

أخواتي حبيباتي : مروة و كتكوته بيت دعاء

إلى توأم روحي أبن أختي **أيان** نور بيت حفظه الله ورعاه

إلى الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا وكان موجه لإنجاز لهذه مذكرة **خليفة قدوري**

نسأل الله ونشكره إلى وصولي لهذا نجاح ولهذه مستوى من فضل دعاء أمي وسند أبي وأخوتي أخواتي و من ساندني طوال مسيرتي الدراسية.

شيماء

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنين " صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

الله جل جلالك

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار.... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل أسمه بكل افتخار...أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهتدى بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.

والدي رحمة الله

إلي روح والدي شمس الدين ....رحمه الله وغفر له واسكنه فسيح جناته.

أمي الحبيبة

إلى تؤامي روحي ورفيقتا دربي ...إلى صاحبتا القلب الطيب و النوايا الصادقة ... إلى من رافقتاني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعا سرنا الدرب خطوة بخطوة و ما تزالا ترافقاني حتي الآن .

إلى من أرى التفاؤل في عينيه... و السعادة في ضحكته...إلى شعلة الذكاء و النور في وجه المفعم بالبراءة و بمحبتك أزهرت أيامي وتفتحت لي براعم الغد إلى أغلى كنز في حياتي" زوجي سيف الدين" دون أن انسى أعظم نعمة أنعمها الله علينا هي فرحة العائلة و الحفيدة الاولي

أبنتي ريـــــــفال

اهدي ثمرة جهدي إلى عائلتي الثانية وهي عائلة زوجي إلى والديه الكريمين وخاصتا والدته التي كانت يد سند و دعم لي و لأبنتي وإلى أخواته كل من "عبير و منصف و فارس " دون أن انسي كتكوت العائلة وبهجتها "مريم".

إلى رفقاء دربي في هذه الحياة بدونكما لا شيء و معكما أكون أنا و بدونكما أكون مثل كل شيء ... في نهاية مشواري أريد أن أشكركما على مرافقتكما النبيلة إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل أخوتي " خولة أنور و فيصل و هناء و خميس و كريمة و خالد" ودون أن أنسى براعم العائلة و بهجتها "هالة و عبد الحميد و محمد العيد و ميرال و رزان"

إلى من أحبه قلبي ولم يذكره لساني إلى كل من علمني حرفا وقدم لي عونا

صفاء

صفاء

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بين التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية التعلم، لدى تلاميذ الثانية ثانوي

لتحقيق الهدف المذكور تم اعتماد على المنهج الوصفي، وذلك باستخدام مقياس التوافق النفسي و مقياس الدافعية التعلم، وقد طبقت عينة عشوائية بسيطة قوامها (89) تلميذ وتلميذة من سنة الثانية ثانوي في ثانوية ميلودي العروسي بحي الشهداء الوادي، وبعدها تمت جمع البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية ومتمثلة معامل الارتباط بيرسون (R) واختبار (T) وذلك الاستعانة برنامج (SPSS).

تمت تحليل وتفسير نتائج الفرضيات اعتماد على معلومات نظرية ودراسات سابقة كما ختمت الدراسة بخلاصة عامة بالإضافة إلى قائمة المراجع وكذا بعض الملاحق.

Study summary :

This study aims to identify between psychological adjustment and its relationship to learning motivation، among secondary school students

To achieve the aforementioned goal the descriptive approach was adopted, using the psychological scale and the learning motivation scale, . A simple random sample of (89) male and female students from the second year of secondary school was applied at Melody Al-Arousi High School in Al-Shuhada Al-Wade neighborhood, and then data was collected and processed using statistical methods. It is represented by the Pearson correlation coefficient (R) and the test (T), using the program (SPSS).

The results of the hypotheses were analyzed and

interpreted based on theoretical information and previous studies .The study concluded with a general summary, in addition to a list a list of references , as well as some appendices .

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
شكر و عرفان	أ
إهداء و تشكرات	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	د
فهرس المحتويات	ز
فهرس الجداول	ح
فهرس الاشكال	ط
فهرس الملاحق	
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة	
1.إشكالية الدراسة	5
2.فرضيات الدراسة	8
3.أهمية الدراسة	8
4.أهداف الدراسة	9
5.التعرفات الاجرائي المتغيرات الدراسة	9
6.الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: التوافق النفسي	
تمهيد	21
1.تعريف التوافق	22
2.تعريف التوافق النفسي	22
3.معايير التوافق النفسي	23
4.أبعاد التوافق النفسي	24
5.العوامل المؤثرة التوافق النفسي	26

6.المؤشرات التوافق النفسي	28
7.النظريات التوافق النفسي	28
8. خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث: الدافعية التعلم	
تمهيد	37
1.تعريف الدافعية	38
2.تعريف الدافعية التعلم	40
3.النظريات المفسرة دافعية التعلم	44
4.الوظائف الدافعية المرتبطة بالمعلم	45
5.عناصر الدافعية التعلم	46
6.علاقة الدافعية التعلم	47
7.العوامل المؤثرة في دافعية التعلم	49
8.دور المعلم في إثارة الدافعية	50
9.أساليب زيادة دافعية	51
خلاصة الفصل	53
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: إجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	56
1.منهج الدراسة	56
2.حدود الدراسة	56
3.الدراسة الاستطلاعية	57
4.الدراسة الاساسية	57
5.أدوات جمع البيانات في الدراسة الحالة	58
6.الاساليب الاحصائية المتوقعة استخدمها الدراسة	62
الفصل الخامس: عرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج و الدراسة	
تمهيد	65

1.عرض و تحليل و نتائج الدراسة	65
1.1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى	65
2.1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية	66
3.1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة	66
2. تفسير و مناقشة نتائج الدراسة	67
1.2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الاولى	68
2.2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية	69
3.2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	69
3.خلاصة عامة	71
قائمة المصادر و المراجع	72
ملاحق	77

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	دلالة الارتباط بين التوافق النفسي و الدافعية التعلم لدى تلاميذ ثانية ثانوي	57
02	دلالة الفروق بين الذكور و الإناث من تلاميذ ثانية ثانوي على مقياس التوافق النفسي	65
03	دلالة الفروق بين الذكور و الإناث من تلاميذ ثانية ثانوي على مقياس الدافعية التعلم	66

فهرس الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	هرم الحاجات لماسلو	33

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استبيان مقياس التوافق النفسي	78
02	استبيان مقياس الدافعية التعلم	81
03	نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام SPSS	83

مقدمة

مقدمة

يأخذ موضوع التوافق النفسي لدى التلاميذ حيزا كبير في الدراسات و البحوث التربوية و النفسية لأهميته في حياة التلميذ بصفة عامة، فالتوافق النفسي للمتعلم يمكن إن يؤثر على مسار الدراسة للتلميذ من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية فسوء التوافق النفسي بظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات، الأسرة، المدرسة وبالتالي انخفاض التحصيل وتدني الدافعية للتعلم التي تعتبر هدفا تربويا ومن أهم المعايير التي تلعب دورا هام في نجاح أو فشل التلميذ.

فهناك دراسات أكدت على أهمية التوافق النفسي في زيادة الدافعية للتعلم ومن ثم التحصيل الجيد وتحقيق النجاح و توصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم عند المراهق المتمدرس ومن ثم جاءت دراستنا أيضا للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لذلك تم تقسيمها الى جانبين اثنين: جانب نظري وجانب ميداني، ويحتوي كل جانب على مجموعة من الفصول نوضحها:

الفصل الأول :تطرقنا في هذا الى الفصل التمهيدي للدراسة، بحيث تم تحديد الاشكالية الدراسة والتساؤلات، المتفرعة عنها، وصياغة فرضيات الدراسة، ومن ثم أهمية وأهداف الدراسة، وتحديد الإجرائية لمتغيرات الدراسة، و أخيرا الدراسات السابقة التي تطرقت الى هذه الدراسة.

أما الجانب النظري فقد اشتمل على فصلين هما :

الفصل الثاني: تحت عنوان التوافق النفسي و تم التطرق فيه الى عرض العناصر متسلسلة بالشكل كالتالي: تعريف التوافق النفسي، ومعاييره وابعاده، والعوامل المؤثرة، و المؤشرات، و أهم النظريات المفسرة التوافق النفسي، و ختمت الفصل بخلاصة تمت من خلالها حوصلة ما جاء في مضمون الفصل والفكرة الاساسية التي تمحور عليها.

الفصل الثالث: تحت عنوان الدافعية التعلم واحتوى هذا الفصل على: تعريف الدافعية، و أهم النظريات المفسرة للدافعية التعلم، و وظائفها، وعناصرها وإضافة إلى العلاقة الدافعية للتعلم والعوامل المؤثرة فيه، إضافة دور المعلم في أثارة الدافعية التعلم.

واستخلصنا الفصل بخلاصة تم من خلالها حوصلة ما جاء ضمن صياغ الفصل.

أما الجانب الميداني فقد اشتملت على فصلين وهما :

الفصل الرابع: فتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية : بدءا بتحديد المنهج الدراسة وحدود الدراسة، وكذلك الدراسة الاستطلاعية، وأدوات الدراسة واعتماد على الاساليب المعتمدة في المعالجة الإحصائية المتحصل عليها بغية تحليلها والتعليق على مدى تحقيقها لفرضيات الدراسة .

الفصل الخامس: فقد خصصناه لعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة التي توصلنا إليها من خلال الفرضية الأولى إلى الفرضية الثالثة ، وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة، وفي الأخير قمنا بوصول إلى خلاصة عامة ، ثم قائمة المصادر و المراجع و ثم الملاحق.

وهذه الفصول كلها جاءت من اجل المناقشة الإشكالية المطروحة والإجابة عن فرضياتها لكشف الالتباس الموجود في بداية الدراسة وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها .

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1 - الاشكالية :

2 – فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدارسة

5 – التعريفات الاجرائي المتغيرات الدراسة

6 – الدراسة السابقة

الإشكالية :

يعتبر الفرد هو النواة الأولى للمجتمع وهو المصدر أساسي لتكيف الإنسان مع محيطه الذي يعيش فيه، فإذا كان المجتمع الذي يضع الأهداف العامة و المهام المتوقعة من كل فرد فإن الفرد هو من يقوم بفعل التنفيذ و هو من يؤدي إلى الأدوار المطلوبة منه ويشارك في تحقيق الأهداف التي رسمها المجتمع له حتى يحقق أهدافه و يستبعد حالة الاتزان و الانسجام استمرار النمو و الحياة في هذا الزمان من تكثير الضغوط النفسية التي تهاجم الفرد و تؤدي به إلي الانهيار النفسي سواء على المستوي المدرسة و يجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية وهذا ما يسمي بالتوافق المحققة للحياة الناجحة، فالحاجة لنجاح التلميذ في هذه المرحلة أو غيرها ترتبط بقدرته على العمل بجديه و احد اتزان بين دوافعه و ضبط نفسه لمواجهة العقبات و الضغوطات التي تواجهه، و هذا ما يسمي بالتوافق النفسي و الذي يعتبر من أبعاد لصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة .

التوافق النفسي يعتبر من أكثر المواضيع التي أدت إلى اهتماما كبيرا من قبل الباحثين، فهو من أهم الجوانب الشخصية المهمة والتي تبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة التي يمر به وذلك المتغير الهام كثيرا ما يصبح مهددا في أي مرحلة من مراحل العمر إذا تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له به مما يؤدي إلى الاضطراب النفسي.(**شقير،2003، ص3)**

حيث **يعرفه** "**كمال الدسوقي**" على أنه يهدف إلى الرضا عن النفس وراحة البال والطمأنينة وذلك نتيجة الشعور بالقدرة على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين.**(صالحي ،2013، ص 68)**

ويعرفه زيدان (1974) بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يقصد بها الشخص الى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة. كما أوضحت آسيا بنت علي راجح بركات (2005) في دراستها المعنونة بالتوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي

بمدارس أم القرى بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وهدفت هذه الباحثة في دراستها إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، واعتمدت على المنهج الوصفي مستخدمة مقياس " زينب محمود شقير" للتوافق النفسي واستمارة البيانات الشخصية، وتناولت المتغيرات المرغوب في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي.**(نفس المرجع السابق)**

ويعرفه عطية محمود أنه عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد لمستوى معين وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها، فالفرد بهذا يتصرف مدفوعا بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع وعندما تعترضه عواقب فأنه يقوم بأفعال وتصرفات واستجابات مختلفة حتى يجد بأنه باستجاباته قد تغلب على العقبة ووصل إلى هدفه وأشبع حاجاته ودوافعه **(سكة و بوعافية ،2018، ص 15)**

فالتلميذ المتمدرسين في السنة الثانية الثانوي المتوافق نفسيا يسعى للوصول إلى تحقيق هدفه، وإشباع حاجته ألا وهي النجاح فحب الاستطلاع واستثارة الفضول، والبحث عن المعلومات تدفع التلميذ إلى التعلم وتحقيق نحاجه فالدافعية التعلم تعزز ثقته بنفسه، حيث شهدت الدافعية اهتماما من قبل الباحثين فيعرفها الشرقاوي **(2001)**،أن الدوافع من العناصر الأساسية هي عملية التعلم والتعليم واحد الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية تعلم في أي مجال من مجالاتها المتعددة.**(عزوز،2017، ص 66)**.

كما عرفت **ليندا دافيدوفLinda Davidov**إلى أن الدافع أو الدافعية تشير إلى حالة داخلية تنتج من حاجة ما، وتعمل هذه الحالة على تنشيط واستثارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة ويطلق عليها الدوافع، على الدوافع التي يجدوا أنها تنشأ بصورة أساسية نتيجة للخبرات. **(منصر، 2010، ص 51)**

حيث شغلت الدافعية للتعلم حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث نجد دراسة محمد الطواب (1990) تهدف إلى معرفة الفرق بين التحصيل الدراسي نتيجة لاختلاف مستويات

الدافعية للتعلم والذكاء ومن بين أهم النتائج التي توصل إليها وجود تحصيل جيد وعالي لدى ذوي الدوافع المرتفعة ووجود تحصيل ضعيف لدى ذوي المستوى المنخفض من الدافعية.

و إن أمكن القول أن التوافق النفسي ووسيلة من الوسائل في تنمية دافعية التعلم للتلميذ يؤدي به لتحقيق أهدافه ليتسنى له دافع التعلم فقد بينت بعض الدراسات في الآونة الأخير تدهورا وتدنيا في التحصيل الدراسي للتلاميذ لندرة الدافعية للتعلم. لدى تلاميذ ثانية ثانوي بشكل مباشرة ألا أنه يتضح في الأهمية البالغة للتوافق النفسي والدافعية للتعلم ومالهما من أثر على التحصيل الدراسي لدى التلميذ وحياته الاجتماعية ككل، حيث نجد دراسة الباحث **كريستنسن(1960)Christensen** أكدت هذه الدراسة على أن التحصيل الدراسي يعتمد على توجيه وتعليم ودافعية التلاميذ التي تؤثر على تحصيلهم وبدورها تؤثر بمتغيرات عديدة أهمها التوافق سواء على المستوى لنفسي أو الاجتماعي.**(بني يونس، 2007، ص106).**

وانطلاقا مما سبق وللتأكد من صحة وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم تأتي دراستي هذه والتي تهدف لمعرفة طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لمستوى ثانية الثانوي وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية الثانوي ؟.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة ثانية ثانوي في التوافق النفسي؟.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة ثانية ثانوي في الدافعية للتعلم ؟.

2- فرضيات الدراسة :

1- الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

2 - الفرضيات الفرعية :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة ثانية ثانوي في التوافق النفسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ ثانية ثانوي في الدافعية التعلم.

3 - أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع الحساسة و التي تعالج موضوع أي لقي الضوء على فئة اجتماعية تحت اجل لرعاية و الاهتمام الفعال قصد تحسين التحصيل الدراسي ومن أهميتها:

الاستفادة من هذه الدراسة و نتائجها كونها تفتح مجالا واسعا للباحثين من اجل إجراء المزيد من الدراسات و البحث في العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية لتعلم و إمكانية التعرف على أهمية التوافق النفسي في تنمية القدرات التعليمية لدى التلاميذ على بناء برامج إرشادية وعلاجية لتعديل المشكلات السلوكية و النفسية لدى التلاميذ وأيضا المساهمة في

مساعدة المسؤولية التربويين لرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ سنة ثانية ثانوي و وضع استراتيجيات لهم .

4- أهداف الدراسة :

لكل بحث أو دراسة أهداف يحاول الباحث الوصول إليها لذلك فإن هذه الدارسة تهدف إلى الإجابة على التساؤل الذي يتخلص في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي و الدافعية لتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.

- التعرف على درجات الاختلاف في التوافق النفسي باختلاف الجنس بين ذكور و إناث لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.
- التعرف على درجات الاختلاف في الدافعية للتعلم باختلاف الجنس بين ذكور و إناث لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .
- الإجابة على فرضيات البحث و التساؤلات المطروحة في الإشكالية .

5 – التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

أ- التوافق النفسي :

يعتبر التوافق النفسي إشباع الفرد لحاجاته النفسية لقدرة التلميذ المتمدرس في سنة ثانية ثانوي التي يؤدي إلى تحقيق هدفه والانسجام والذي يعبر عنها بدرجة المتحصل من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي "**لمحمود عطية هنا**" على أفراد عينة الدراسة الحالية.

ب- **الدافعية التعلم**

تعتبر الدافعية التعلم كالوسيلة التي تعزز ثقة التلميذ المتمدرس في السنة الثانية ثانوي بنفسه و يؤدي به إلى تحقيق هدفه و إشباع حاجته وهي النجاح. والذي يعبر عنها بدرجة المتحصل من خلال تطبيق مقياس الدافعية للتعلم "**ليوسف قطامي**" على أفراد عينة الدراسة الحالية.

6 – الدراسات السابقة :

أ – الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي :

1 - دراسة محمد اجيطلاوي (2004) :

التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لطالب الجامعي وتحصيلي الدراسي، وقد بلغت حجم عينة البحث (370) طالب وطالبة، وقد توصلت النتائج إلى انه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مفهوم الذات و التحصيل الدراسي، و أنه توجد فروق ذات دال إحصائية بين الجنس بين العلاقة .

2- دراسة بالحاج فروجه (2011) :

بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي

حيث هدفت في دراستها إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي لدى عينة من تلاميذ

المرحلة الثانوية، وشملت عينة الدراسة على (320) تلميذ وتلميذة، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

1 – وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و الدافعية التعلم لدى عينة الدراسة، أي كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية التعلم.

2 – عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي .

3 _ دراسة أماني حمدي شحادة الكحلوت(2011) : وهي بعنوان دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى بناء العاملات وغير العاملات في المؤسسة الخاصة مدينة غزة (درجة الماجستير في علم النفس)

والتي هدفت إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي لدى أبناء العاملات و مقارنتها عند أبناء غير العاملات واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي كما تكونت عينة الدراسة من (330) من أبناء وبنات الأمهات العاملات وغبر العاملات (165) أبناء عاملات (165) بناء غير العاملات وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولجمع المعلومات تم استخدام انسيابية التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين أبناء العاملات في المؤسسة غير الحكومية وغير العاملات في المؤسسة
- غير الحكومية في مدينة غزة تعزي لمتغير الجنس (ذكور/إناث) نوع الأسرة وحجم الأسرة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات

في مدينة غزة فير الجانب الصحي لصالح أبناء العاملات, كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في المجال الاجتماعي لصالح أبناء غير العاملات .

4- دراسة أبو مرق (2013) : وهي بعنوان " السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلب الجامعي "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والسلوك العدواني بجامعة مولودي معمري تيزي وزو ، وتحقيقا لأغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و تكونت عينة البحث من (340) طالب و طالبة تم اختيار هم بطريقة عشوائية طبقية ، وطبق عليهم مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين **buss** و "**perry**" وكذلك مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحث " صلاح الدين احمد الجماعي " اللذان تم تعديلهما بما يتلاءم مع البيئة الجزائرية وعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية " **spss** " وتم تطبيق اختبار " **t** " لدلالة الفروق ومعامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة و كذلك حساب النسب المئوية لتحديد مستويات البحث و توصلت النتائج البحث إلى ما يلي :

1-وجود سلوك عدواني متوسط لدى طلبة الجامعة .

2-وجود فروق دالة إحصائيا في سلوك العدواني بين الجنسين ولصالح الذكور .

3-إن الطلبة الجامعيون يتميزون بتوافق النفسي الاجتماعي متوسط .

4_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين .

5_ وجود علاقة سالبة ذات دالة إحصائية بين سلوك العدواني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

5 – حسينة بن ستي (2013) :

بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية شملت عينة الدراسة على (211) تلميذ و تلميذة اختيروا بطريقة عشوائية، أجريت هذه الدراسة ببعض الثانويات دائرة تقرت خلال الموسم الدراسي (2012–2013) معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، ومقياس الدافعية للتعلم وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

1/– عدم وجود دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ أولى ثانوي باختلاف الجنس.

2/ _ عدم وجود فروق على التوافق النفسي والداعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى الثانوي.

5 – **دراسة جابر عبد الحميد (1978) :**

دراسة حول تقبل ذات والتوافق النفسي لدى عينة قوامها(90) من طلاب كليتي الآداب بجامعتي القاهرة، عين شمس كلية التربية عين شمس حيث أسفرت النتائج

عن: أن هناك علاقة موجهة بين تقبل ذات وتقبل الآخرين وبين التوافق ، بمعنى أنه كلما زاده تقبل لفرد لذاته زاده توافقه النفسي.

ب – الدراسات التي تناولت الدافعية التعلم :

1- عبد الباسط الفتي (2008) : بعنوان " القيم وعلاقتها بدافعية التعلم – عند طلبة سنة ثالثة ثانوي "

هدفت هذه الدراسة لتكشف العلاقة بين القيم التي يحملها المتعلمون، و دافعتيهم نحو التعلم، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث شملت عينة الدراسة على (101) طالبا وطالبة من سنة الثالثة من التعليم الثانوي بمديمة تقرت بين الشعبة الادبية والعلمية، والتي لقياس دافعية التعلم والتي اختيرت بطريقة عشوائية، وكانت أدوات جمع المعلومات في الدراسة أداتين، الأولى لقياس دافعية للتعلم الذي صممه " يوسف قطامي " والثانية اختيار القيم" لا لبورت و فيرنون" و ليند زي ، الذي اعتمدت عليه " نادية مصطفى الزقاي " في البيئة الجزائرية ، وبعدها عولجت فرضيات الدراسة بالأساليب الإحصائية الآتية :

_ معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المتغيرين .

_ اختيار " ت " لدراسة الفروق .

حيث أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي :

1 – لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم (الدينية، والاجتماعية، الاقتصادية و السياسية و النظرية الجمالية) ودافعية التعلم عند طلبة السنة الثالثة ثانوي .

2_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الأدبيين و المعلمين عند طلبة السنة الثالثة ثانوي .

3 _ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبيين والمعلمين عند الطلبة السنة الثالثة ثانوي .

4_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الذكور والإناث عند الطلبة السنة الثالثة ثانوي .

5_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور والإناث عند الطلبة السنة الثالثة ثانوي .

2 – دراسة بالحاج فروجه (2011) :

بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي

حيث هدفت في دراستها إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، وشملت عينة الدراسة على (320) تلميذ وتلميذة، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

1 – وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية التعلم لدى عينة الدراسة، أي كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية التعلم .

2 – عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي .

3_ دراسة سيسبان فاطمية الزهراء (2017) ب عنوان " فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط – بولاية مستغانم.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعليم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب الدراسي " الرائد زغلول" بولاية مستغانم للسنة الدراسية،2014 وتكونت عينة الدراسة من(22) تلميذا وتلميذة موزعين عشوائيا بالتساوي على مجموعتين :

المجموعة التجريبية خضعت للبرنامج الإرشادي، والمجموعة الضابطة لم تخضع للبرنامج.

واستخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي، و الاختبار نتائج فرضيات الدراسة تم الاعتماد على أداتين: مقياس الدافعية للتعلم من إعداد" **احمد دوقة**" وآخرون والبرنامج الإرشادي المصمم من طرف الباحثة، ولمعالجتها استعملت برنامج الحزم الإحصائية **spss** 17وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة و متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب بعد تطبيق البرنامج الإرشادي و لصالح المجموعة التجريبية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس ألبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي، ولصالح القياس البعدي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في درجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، ولصالح القياس المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية في درجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي، و لصالح القياس البعدي .

4- دراسة التو هامي شهرزاد(2018): بعنوان التوافق الدراسي و علاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية محمود بن محمود بقالمة

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الدافعية التعلم وكل من تقدير الذات والتوافق النفسي الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوي من جهة والكشف عن فروق في الدافعية التعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي بين أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس ، وقد شملت عينة الدراسة مئة تلميذا وتلميذة (100) وقد استخدام في دراسته المنهج الوصفي واستخدام في جميع البيانات وعلى مقياس الدافعية التعلم و تقدير الذات والتوافق الدراسي .

1- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية التعلم وتقدير الذات لدى التلاميذ السنة الثانية الثانوي .

2- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية التعلم التوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثانية الثانوي.

3- وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية الثانوي.

4- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية الثانوي .

5-عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية الثانوي .

5 _ دراسة جيهان أبو رشدان(1994)

تناولت هذا الدراسة موضوع الدافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين سنة (1994) وشملت على (337) تلميذة تم اختيارهم عشوائيا من ثماني مدراس للذكور والإناث .

وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على علاقة بين الدافعية التعلم و التحصيل الدراسي، ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة، في دافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم لدى أبنائهم .

_تأثير السليبة التنشئة التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين في دافعية التعلم لدى أبنائهم .

_ وجود علاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي .

_ وجود أثر الاختلاف بين المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعتيهم للتعلم .

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث .

6_ دراسة محمد مصطفى (1984):

متغيرات الجنس والتخصص، المستوى الدراسي. شملت الدراسة مجموعتين مختلفتين المجموعة الأولى شملت (91) تلميذ تلميذة من القسم العلمي، أما المجموعة الثانية فقد شملت (126) تلميذ وتلميذة من القسم الأدبي تتراوح أعمارهم بين (20–17) سنة .

وقد تم استخدام اختبار الدافعية الأكاديمية من " دولي زمون " متضمنا تسعة مقاييس فرعية، وعليه فتتلخص نتائج هاته الدراسة كما يلي :

- وجود فروق بين تلاميذ والتلميذات للسنة الأولى من التخصص العلمي والسنة الرابعة.
- وجود فروق بين الذكور والإناث للسنة الأولى من التخصص الأدبي والسنة الرابعة .

الفصل الثاني

التوافق النفسي

تمهيد

1- تعريف التوافق

2- تعريف التوافق النفسي

3- معايير التوافق النفسي

4- أبعاد التوافق النفسي

5- العوامل المؤثرة التوافق النفسي

6- المؤشرات التوافق النفسي

7- النظريات المفسرة التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

أن مصطلح التوافق شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها و مواقفها، هو من أكثر مصطلحات انتشار في علم النفس و الصحة النفسية، وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمان و الاستقرار النفسي.

أن طبيعة الفرد تجعله دائم يسعى إلى تحقيق التوافق، فعليه أن يتكيف مع الظروف بيئته و مجتمعه و يندمج في التعامل مع الآخرين ليتحقق له التوافق النفسي، فإن عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين هما: أولا الفرد نفسه وثانيا البيئة المادية، أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجياتها البيولوجية و السيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبع في ذلك وسائل ملائمة لذاته و لكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة ، فقد خصصها هذا الفصل أهم الأبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي و عناصرها .

1 تعريف التوافق:

صالح مخيمر 1982 يعرف التوافق بأنها عملية التي تتيح للفرد لتحقيق ذاته و إمكانيتها وخفض توتراته استعادة لا تزنه الداخلي وتلاؤما مع متطلبات البيئة، أو هي اتزان بين شخصية الفرد وبيئة.(**الشاذلي، 2001، ص79**)

محمد الزيادي (1969) يرى أن التوافق هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة و ممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب و العطاء، هذا من الناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي، فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد .**(نفس المرجع ، ص78)**

التوافق هو التعديل في الكائن بحيث يتلاءم مع الظروف أو إحداث تعديل في البيئة أو يعدل الكائن الحي بعضا منه و بعضا من البيئة لإعادة حالة التوازن. ويتناول التوافق نواحي في فيزيائية و نواحي بيولوجية و فسيولوجية و نواحي نفسية و النواحي الاجتماعية .**(نفس المرجع، ص75)**

2 تعريف التوافق النفسي :

يطرح علماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته و توافقه مع ذاته، و توافقه مع الوسط المحيط به وكل المستويين لا ينفصل عن الأخر و إنما يؤثر فيه و يتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا و يضيف علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي. **(فروجه،2011، ص117)**

ويشير الباحث "حامد زهران" إلى التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي، يعني السعادة و الرضا عن النفس و إشباع الدوافع الفطرية الأولية (داخلية) و الدوافع الثانوية

المكتسبة (خارجية) و بالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب في مختلف المراحل المتتابعة. **(زواقي ،2018، ص13)**

يتمثل التوافق النفسي في تلك العلاقة الجيدة التي تكون بين الشخص وذاته و أساس تكوين هذه العلاقة هو الرضاء عن الذات و معرفه قدراتها و إمكانياتها و طموحاتها و الإحساس بالأمن، وتحقيق التناسق في السلوك.**(حدواس ،2013، ص69).**

و من خلال ما سبق يمكن أن نعرف التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه و هو مجموعة سلوكيات الفرد من أجل الانسجام و تحقيق أهدافه و تظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته و قبول الآخرين له و الخلو من الحزن الذاتي و تقبله لذاته.

3 معايير التوافق النفسيّ:

لقد حدد "Lazawus" و شافر معايير التوافق النفسي كالاتي :

3-1 الراحة النفسية: يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات و حل المشكلات بطريقة ترضا ها نفسه ويقرها المجتمع.

3-2 الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته و مهارته، من أهم دلائل الصحة النفسية. فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته، وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحق له الرضا والسعادة النفسية.

3-3 مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية: إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على أنشاء علاقات اجتماعية ، وعلى الاحتفاظ بالصداقات و الروابط .

3-4 الشعور بالسعادة: الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة ، وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

3-5 القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته. أو يكون قادرا على إشباع بعض حاجاته، و لديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

3-6 ثبات اتجاه الفرد: إن ثبات اتجاهات الفرد تعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

3-7 الأعراض الجسمية: في بع الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مريضة.

3-8 اتخاذ أهداف واقعية: الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات لطموح، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدوا له في أغلب الأحيان بعيدة المنال. فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.**(ستي، 2012، ص 12)**

4_أبعاد التوافق النفسي

4-1 التوافق الشخصي : ويتضمن السعادة و الثقة بهاء، و الرضا عنها و الشعور بقيمها، و إشباع الحاجات، و التمتع بالأمن الشخصي و السليم الداخلي، و الشعور بالحرية في التخطيط الأهداف و توجيه السلوك و السعي لتحقيقها، و مواجهة المشكلات الشخصية وحلها، و تغيير الظروف البيئية، و التوافق لمطالب النمو في مرحله المتتالية، و هو ما يحقق الأمن النفسي.**(سرى ،2000، ص32)**

4-2 التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية و الامتثال بقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي السليم و العمل الخير الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى التحقيق الصحة الاجتماعية. **(زهران ،2005، ص 26)**

4-3 التوافق المهني: هو الدينامية المستمرة التي يقوم به الفرد لتحقيق التلازم بينه وبين المهنية –المادية– والاجتماعية_ المحافظة على هذا التلاؤم وقدرة الفرد على التكيف لظروف ومطالب العمل، تغني توافه لكل العوامل المحيطة به في مكان العمل، و لكل التغيرات التي تحدث نتيجة هذه العوامل، كما يتضمن توافقه مع صاحب العمل أو رئيسه في العمل وكذا مع استعداداته الذاتية، والرضا عن العمل يعتبر أحد مظاهر التوافق في العمل.**(عويضة ،1996، ص 165)**

4-4 التوافق الأسري: يتضمن السعادة الأسرية التي يتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري و القدرة على تحقيق مطالب الأسري و سلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم و البعض الآخر حيث تسود المحبة الاحترام الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية . **(وفاء،2021،ص 35)**

4-5التوافق الترويجي: يقوم في الحقيقة على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل و مسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل، و التصرف في الوقت بحرية و ممارسة السلوك الخير التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته.**(الأشهب،2011، ص33 ،32)**

4-6 التوافق الدراسي: هو حالة تبدو في عملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه و بين بيئة الدراسة و مكناتها الأساسية فالتوافق الدراسي لبعد لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوافق على بعدين أساسين بعد عقلي، و بعد اجتماعي، هي إذن تتوقف على كفاية إنتاجية و علاقات إنسانية إما المكونات الأساسية و مواد دراسة فهي الأستاذة و الزملاء و أوجه النشاط الاجتماعي و مواد الدراسة و الوقت الفارغ ووقت المذكرة.**(نفس المرجع، ص 36)**

5 العوامل المؤثرة في توافق النفسي

5-1 عوامل وراثية و جسمية: للوراثة أثراها في سلوك الفرد فإذا كانت الوراثة سليمة وكذلك التربية و البيئة ، فإننا نتوقع أن يكون الفرد حسن التوافق إلا أن بعض الاضطرابات الوراثية والتي يمكن أن ترتبط ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية تكون سببا لسوء التوافق وقد تكون العاهة نتيجة أسباب خارجة عن إرادته ومع ذلك فإنه كلتا الحالتين سواء كان السبب وراثيا أو بيئيا ، فإن النقص الجسمي و العاهات قد تؤدي إلى سوء التوافق النفسي وتتفاوت العاهات في تأثيرها على مدى الفرد حسب جسامتها و كذلك على أساس نظرة المجتمع، فكلما كانت العاهة كبيرة كلما قل التوافق النفسي وكلما ساءت نظرية المجتمع أي النبذ و الإهمال و الاحتقار و كذلك العطف الزائد إلى شعور الفرد بأنه عاجز و عالة، فإن ذلك يزيد من سوء توافقه .

5-2 عوامل بيئية واجتماعية : للفرد حاجات لابد من إشباعها ليكون متوافقا نفسيا، إلا أن إشباعها لابد أن يكون بصورة اجتماعية ، ولا شك في أن الظروف لاجتماعية و الأسرية السيئة، كالتفكيك الأسري والظروف الاقتصادية السيئة، و التغيرات السريعة، تمثل عوامل لسوء التوافق النفسي.

5-3 عوامل نفسية : بالرغم من أن التوافق النفسي سمة أو خاصية نفسية ، فمن ذلك لا يعني عدم تأثرها بالمتغيرات النفسية الأخر ، إذ أن هناك عوامل نفسية كثيرة يمكن أن تساعد على التوافق الحسن أو تزيد في حدة سوء التوافق، فالاضطرابات النفسية عوامل و مظاهر لسوء التوافق النفسي، كما تعتبر عوامل مساعدة على إحداثه، و منها على سيبل المثال لا للحصر:

- الانفعالات الشديدة وغير المناسبة للمواقف حيث يكون لهذه الانفعالات الغير متوازنة أثرها السيئ من الناحية الجسمية و النفسية و الاجتماعية.

- عدم فهم المرء لذاته أو التقدير السالب للذات و ضعف مشاعر الكافية يمكن أن تكون سببا لسوء التوافق النفسي، كما يمكن أن تعوق قدرة على تحديد أهداف مناسبة مما يعني الفشل في تحقيق هذه الأهداف، هذا ما يمكن أن يضاعف من سوء التوافق النفسي و الاجتماعي، و التعرض لمزيد من الاضطرابات.
- صراع الأدوار: يلعب الفرد أدوار متعددة تبعا لما يتوقعه المجتمع، وقد يلعب دورين متصارعين في آن واحد مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي، إذ لم يستطع التنسيق بين هذه الأدوار ويحقق الانسجام بينهما .
- الاضطرابات النفسية بكافة أنواعها حيث سوء التوافق النفسي مظهرا من مظاهرها. **(عسيري،1424هـ، ص41،42)**

5-4 وسائل الإعلام و الاتصال : تعتبر وسائل الإعلام في عصرنا الحديث من العوامل المهمة المؤثرة، في بناء الشخصية والتوافق النفسي، وقد تكون عاملا في حسن التوافق أو سوء التوافق، وذلك يرجع لما تقدمه هذه الوسائل من برامج تؤثر على سلوك الأطفال و الكبار.

5-5 الظروف الاقتصادية : يضيف مرسي و محمد (1986) أن تقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية، عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة و قد يسبب لهم الشعور بالإحباط، فالفقر يعبر عائقا يمنع من إشباع الحاجات الأساسية ويسبب الألم وسوء التوافق النفسي .

كما أو ضحت دراسة أبو شماله (2002) أنه توجد علاقة موجبة لدى المراهقين بين المستوى الاقتصادي و الاجتماعي ودرجات التوافق النفسي لديهم. **(مقبل،2010،ص15، 14)**

6-المؤشرات التوافق النفسي: يمكن إجمال مؤشرات لتوافق النفسي وذلك وفقا للجوانب التي ذكرت سابقا على النحو التالي:

6-1 التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.

6-2-المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة .

6-3- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي، والأسري والاجتماعي.

6-4- الاتزان الانفعالي، والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة .

6-5- لقدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

6-6- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.

6-7- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.

6-8- الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.

6-9- معرفة قدرة الناس و حدودها و احترام الآخرين.

6-10- الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية و العقلية.

6-11- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية و الاجتماعية. **(مليك، 2019، ص25)**

7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

هناك عدة نظريات فسرت التوافق النفسي و هي كالتالي :

7-1 النظرية البيولوجية : من مؤسسيها الباحثين "داروين، مندل، كالمين، جالتون" تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية التوافق النفسي، حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود على أمراض تصيب أنسجة الجسم و المخ، وتحدث هذه الأمراض في الأشكال منها الموروثة، ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات و اضطرابات جسمية ناتجة

عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي يؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

يرى أصاحب هذه النظرية أن عملية التوافق النفسي تعتمد على الصحة النفسية ، وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة، ويقصد بالتوافق النفسي في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم.(**فروجة، 2011،ص 114**)

7– 2 النظرية التحليل النفسي : يرى فرويد Freud أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية الكثير من السلوكيات، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا ويري فرويد أن العصاب و الذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاثة سمات هي، قوة الأنا، القدرة على العمل، والقدر على الحب، ويري فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة البنية نفسية هي الهوا، و الأنا، و الأنا الأعلى، ويمثل الهوا رغباتنا و حاجتنا و دوافعنا الأساسية، وهو بهذا مخزن لطاقة الجنسية ويعمل الهوا بناء على مبدأ اللذة و الذي يبحث عن تحقيق السريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية ، ويمكن إتباع رغبات لهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي وعلى العكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث يعمل على تحقيق الحاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح لهو و يحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات و الشخصية المتكاملة، ويمثل الأنا الأعلى مخزن القيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية الاجتماعية، و الأنا الأعلى يتكون من الضمير و الأنا المثالية ، فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والإنقاذ والتأنيب، أما الأنا المثالية فما هي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق النفسي بقوة الأنا، حيث يكون المنقذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على لهو و الأنا

الأعلى يعمل كوسيط بين العالم الخارجي و متطلباتهم وبعد فرويد تعددت وجهات النظر التحليلية والتي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية وفاعلية الأنا ، فعلي سبيل المثال يرى أدلر" Adler" أن كل فرد يسعى لتكيف مع بيئته و تطوير حياته وتحقيق امتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز، وهذا ما أسماه الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما : الهدف الداخلي مع غاياته الخيالية الخاصة، والقوى البيئية التي تساعد وتعوق وتعدل اتجاهات ومسيرة الفرد وكل فرد في أسلوب حياته يعتبر فريدا بسبب تأثيرات المختلفة للذات الداخلية و تركيباتها، إلا أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوى وينتج عنه رؤية الآخرين مستحبين لرغباتهم ومسيطرين على الدفاع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة كما ذهب "يونج" إلى تأكيد ذلك من خلال افتراضه للاشعور التجميعي و أنماط الشخصية، إلا أن تأكيد أثر العوامل الاجتماعية أصبح أكثر وضوحا في نظريات كل من "هورني " horny " والتي أكده أهمية الحب لوالدي، و"from" فروم المؤكد لتأثير العوامل الشخصية المتبادلة ، حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة ، في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جمعيا عن الروح العدوانية اتجاه الآخرين، و بظهور علماء نفس الأنا من أمثال " أنا فرويد " و أباعها و أخيرا أريكسون أزاد التركيز عن ابرز التأثير العوامل الاجتماعية و العوامل الشخصية المتمثلة في عملية الأنا في بناء الشخصية وتشكل نظرية أريكسون واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي ويؤكد أريكسون على فعلية الأنا، وعلى النمو المستمر مد الحياة وفقا لمبدأ لتطور ذلك من خلال ثمانية مراحل متتابعة تبدأ كل منها بظهور أزمة للنمو تحدد من خلال تفاعل العوامل البيولوجي و الاجتماعية و الشخصية و تنتهي بحل الأزمة، ويقاس التوافق النفسي من خلال طبيعة الحل الإيجابي أو السلبي للأزمة و التي تشتمل جانبين يمثلا طرفي نقيض، وبالعودة إلى ما ذكر سابقا فإنه يمكن تلخيص مؤشرات التوافق والتي تعتني فاعلية الأنا السوية في كل من الثقة، الاستقلالية، المبادرة

الإنجاز، تشكيل الهوية، الألفية، الإنتاجية، و الحكمة، في حين تمثل مؤشرات سوء التوافق في النقيض ومن ذلك وتشمل انعدام الثقة في الذات و الآخرين ، الاعتمادية والخجل والشك المعاناة من المشاعر الذنب وفقدان الروح المبادرة، فقدان الهوية و اضطراب الدور، و العزلة الركود و اليأس. **(عسيري، 1424هـ، ص 37)**

7– 3– النظرية السلوكية : يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق النفسي عملية مكتسبة عن طريق التعلم و الخبرات التي يمر بيه الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على الخبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة ، التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، ولقد أعتقد " واطسون Watson" و" سكينر skinner أن عملية التوافق النفسي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها يتشكل بطريقة أليه عن طريق التلميحات البيئية أو أثبتها و أوضح كل من يولمان و كراسنز أنه عندما يجد الأفراد أن علاقتهم مع الآخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالإثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماما أقل في ما يتعلق لتلميحات الاجتماعية و ينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاد أو غير متوافق، ولقد رفض "باندورا" التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة أليه ميكانيكية، حيث أكد بأن السلوك و السمات الشخصية ناتج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي المثيرات و الخاصة الاجتماعية ومنها " النماذج" و سلوك الإنساني، و العمليات العقلية و الشخصية، كما أعطى وزنا كبير للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكافية الذاتية، حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية . **(عسيري، 1424هـ، ص 39 ،37)**

7–4– النظرية المعرفية : يرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق النفسي يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته و قدراته و التوافق معها حسب إمكانياته المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس فقد أكد عبر خبراته مع المرض أن يوضح لهم امتلاك القدرة عبر الحديث الداخلي على التوافق النفسي ، فقد أكد "ألبيرت أليس" على أهمية تعليم المرضى النفسيين كيف يغيرون تفكيرهم في حل المشكلات، وان يوضح للمريض أن حديثه

مع ذاته يعتبر مصدر لاضطرابه الانفعالي، وأن يبين له كيف أن هذه الأحاديث غير منطقية أن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية و أكثر فعالية، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن لإنسان الحرية في اختيار أفعاله التي يوافق بيه مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به، وهو يقبل على اختبار السلوك المقبول اجتماعيا و يتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومع مجتمعه وهو لا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض للضغوط البيئة و الظلم و الشعور بالتهديد وعدم القبول، ومن هنا يمكن القبول أن قدرة الفرد الذاتية و المعرفية لها أهمية في إكسابه التوافق، فكلما كان الفرد متعلما و مكتسبا الأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط، كلما كان قادرا على التوافق السليم.**(أبو سكران،2009 ،ص35)**

7-5 النظرية الإنسانية: تقوم النظرية الإنسانية على بعض المعتقدات و المبادئ الأساسية منها النظر إلى الإنسان على أنه كل متكامل، و أن الطبيعة البشرية خيرة بالطبع، ومن أبرز ما يمثل هذه النظرية **ماسلو** فهو يرى أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع أشباع حاجاته الفسيولوجية و النفسية بحسب أولويتها. و الشخص المتوافق هو الذي يتقبل نفسه والاخرين و له القدرة الكبيرة من التلقائية وخبرات روحية و التمركز حول المشكلة أكثر من التمركز حول نفسه، و يتصف بالاستقلال الذاتي و الثقة بالنفس.**(الزبيدي،1999، ص12)**.

وأكد **ماسلو** على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، و أن الكائن الحي يسعى لتحقيق حاجاته بصورة هرمية على الشكل التالي:**(جاسم، 2004، ص 25)**

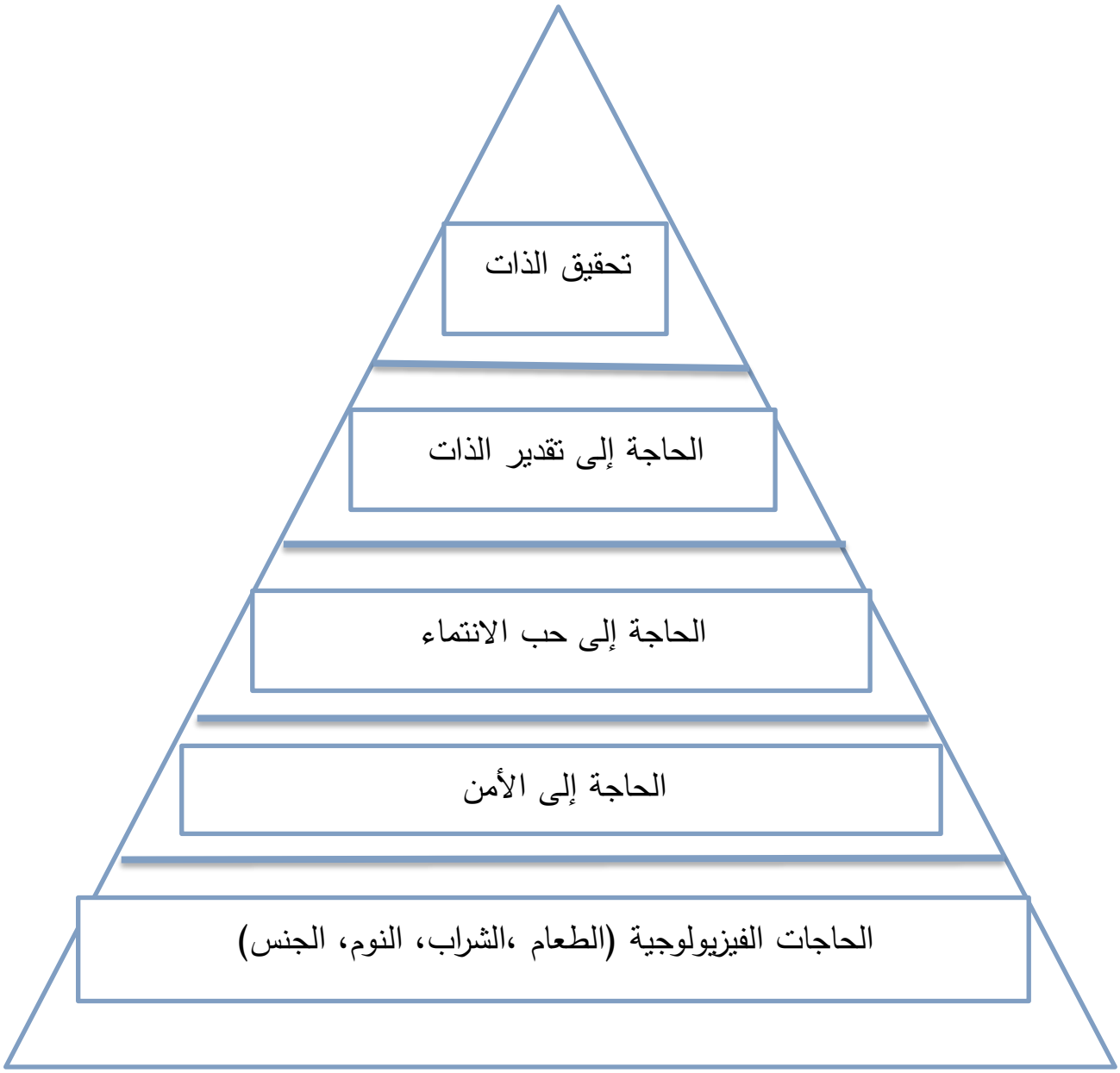

الشكل(01):يوضح هرم الحاجات لماسلو(عبد المنعم عبد الله حسيب،2006، 26)

كما يؤكد (بيرز) على أهمية الوعي بالذات و تقبلها و الوعي بالعالم المحيط و تقبله، و منه الشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات و يتحملها عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين.

التعقيب : نستخلص من خلال عرضنا للنظريات المختلفة أن كل نظرية حاولت تفسير مصطلح التوافق النفسي، حيث ركزت كل واحدة منها على جانب من جوانب حياة الإنسان لأن الإنسان ما هو إلا محصلة تفاعل بين ثلاثة قوى (نفسية، اجتماعية، بيولوجية)، وأنه يتوجب أخذ كل من هذه النظريات بعين الاعتبار و محاولة التوفيق بينها، لأن الاعتماد على إحداها لا يعد كافيا لمعرفة الأسباب و العوامل المؤثر على مستوى التوافق النفسي لدى الفرد وكيفية نشوء الاضطراب النفسي لديه، لذلك فمن الضروري محاولة معرفة و فهم هذه العوامل والاهتمام بكل وجهات النظر للوصول إلى تفسير سوي لتوافق الفرد أو سوئه.

خلاصة الفصل :

وفي الاخير يمكن القول أن التوافق النفسي هو عملية ديناميكية مستمرة التي يسعى إليه الفرد إلى تغيير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين نفسه من جهة و بين البيئة من جهة أخرى، وهذا يؤدي إلى انخفاض توتر و اشباع حاجاته و رغباته، ولذلك يعتبر التوافق من أهم المواضيع في علم النفس و الصحة النفسية لها قدرا كبيرا من الدراسة لتعرف على الطبيعة الانسان في مختلف المجالات كمجال العمل الذي يحقق فيه الفرد طموحه، مما ينتج عنه من نجاح و تميز في الدراسة.

الفصل الثالث

الدافعية التعلم

تمهيد

1- تعريف الدافعية

2- تعريف الدافعية التعلم

3- النظريات المفسرة دافعية التعلم

4- الوظائف الدافعية المرتبطة بالمعلم

5- عناصر الدافعية التعلم

6- علاقة الدافعية التعلم

7- العوامل المؤثرة في دافعية التعلم

8- دور المعلم في إثارة الدافعية التعلم

9- أساليب زيادة دافعية التعلم

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد موضوع الدافعية التعلم من أكثر أهمية ودلالة، سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، وذلك للدور الأساسي الذي تلعبه في تحديد وجهة السلوك .

إذ يعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة، فالدافعية أهم شروط التعلم حيث أكدت النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين.

والمراهق المتمدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن باختلاف بيئته وشخصية وحياته النفسية والاجتماعية والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم، من خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف الدافعية ووظائف الدافعية التعلم، كما تناولنا علاقة الدافعية بالتعلم، والعوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم وكذا دور المعلم في إثارة الدافعية التعلم .

1- تعريف الدافعية :

تعتبر مفهوم الدافعية أكثر اتساعا من مفهوم الدافع ويستخدم مفهوم الدافعية في علم النفس المعاصر للإشارة إلى معنيين هما :

المعنى الأول: يشير إلى منظومة العوامل التي تسبب السلوك وهنا تدخل الحاجات الدوافع، الأهداف، المقاصد الطموحات وأخرى عديدة .

بينما المعنى الثاني: يشير خصائص العملية التي تعمل على تنشيط السلوكي للبقاء في مستوى معين. وعليه يمكن تعريف الدافعية على أنها جملة الأسباب ذات الصبغة السيكولوجية و التي تفسر سلوك الإنسان من حيث بدايته، اتجاهه، نشاطه.**(بن يونس، 2004، ص 32)**

كما أن كلمة دافعية لها جذورها في الكلمة اللاتينية التي تعني يدفع و يحرك في علم النفس، حيث تشمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد الأسباب والعوامل المحددة للفعل أو السلوك. **(أحميد، 2011، ص 51)**

وتعرف الدافعية كذلك: معناها الحركة، وبهذا فإن الدافعية تعني عملية إحداث الحركة السلوك.**(بن جابر، 2011، ص241)**

2_ تعريف الدافعية التعلم :

تعريف" **محي الدين توق** ":هي حالة داخلية للمتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه .

ويعرفها بروفي (40، 1987 Brophy) :بأنها" مفهوم نظري يستخدم لتفسير المبادرة والمثابرة في السلوك وبخاصة السلوك الموجهة نحو الهدف، وفي نطاق حجرة الدراسة، ويستخدم مفهوم دافعية الطلبة لتفسير الدرجة التي يقوم عندها الطلبة باستثمار انتباههم ومجهودهم في الموقف الصفي .

بينما يربو لفولك (woolfolk،1990): أن الدافعية للتعلم تتضمن في معناها العمل على تحقيق أهداف التعلم، كما تهدف إلى الفهم والتحسين في مجال الخبرة .

ويعرفها سيد عثمان دافعية التعلم: هي دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع وممثلة في التأهب، والنشاط والمادة المشاركة الاجتماعية ويحدد سيد عثمان دافعية التعلم قائلا" إن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي تلك التي يتحرك فيها الفرد المتعلم والمعلم بدافعية مشتركة في التعلم، حيث الحرية والتوجه، الانطلاق والضبط –الذات الأخر– احترام الذات المتعلم و الاعتراف بمسؤولية موجه التعلم.**(الفرماوي، 2000، ص85،86)**

ويعرف **تيرنر (Turner،2003) دافعية التعلم:** بأنها رغبة المتعلمين للعمل أو المشاركة في التعلم المستمر و تحمل مسؤولية تطورهم الخاص.**(الرفوع،2015، ص207)**

وهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق الذات.**(صالح علي،2000،ص29)**

3 _ النظريات المفسرة الدافعية التعلم :

تنوعت النظريات التي اهتمت بتفسير الدافعية، ولكل نظرية فترة زمنية معينة وتختلف كل نظرية عن أخرى لاختلاف الخلفية النظرية ومن بين أهم النظريات نجد:

3 _1 النظرية السلوكية :

يطلق على هذه النظرية عادة النظرية الارتباطين ونظرية المثير/الاستجابة ولقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحالة للمتعلم التي تحريك سلوكه وأداء و تعمل على استمرار وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة ومن بين زعما هذه المدرسة ،"**ثورندايك**"، "**سكينر**"، **ولقد اعتمد** " **ثورندايك** "على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج، كما يرون أن نشاط العضوية (المتعلم) مرتبطة بكمية حرمانها، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان، فالتعزيز الذي يلي استجابة ما تزيد الفصل الثاني استثارة الدافعية من احتمالية حدوثها ثانية، وإزالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي أدت إلى إزالة هذا المثير، لذلك ليس هناك أي مبرر لافتراض أيه عوامل داخلية محددة للسلوك. **(كوافحة،2004 ،ص144)**

أما "**سكينر**" فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه، حيث يؤدي التعزيز الى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان ومعنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابات يؤدي إلى تعلمها، مما يشير أن الاستخدام المناسب لاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه. **(الزيود، ذياب ، 1818، ص63)**

يمكن القول أن النفسية السلوكية للدافعية مبنية أساسا على النتائج التي تناسب التعلم البشري، فحالات الإشباع الناتجة عن أداء، استجابات معينة والتعزيز المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة ومفيدة في تفسير الدافعية واستثمارها عند الطلبة

3 _2 النظرية المعرفية :

تفسير النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة استثمار داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في إي موقف تعليمي يشارك فيه من اجل إشباع دافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة نمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه.**(كوافحة ،2004،ص145)**

كما تفسير النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد وقدراته على الاختبار، ومن أبراز هذه المفاهيم القصد والنية والتوقع والتي تدل جميعها على الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الإنسان وتوجيهه، ويعد الباحث **أتكسون** "من ابرز إعلام هذه النظرية.**(نادر فهمي الزيود ، 1989،ص63)**

نلاحظ أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء، السلوكية مثل التعزيز وقوة الحاجة الفيزيولوجية، ويرون أن هذه المفاهيم غير كافية لتفسير جوانب الدافعية .

3_3 نظرية التحليل النفسي :

ترى هذه النظرية أن الدافعية الحالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته، وتعود هذه النظرية إلى الباحث "**فرويد**" الذي نادي بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل الكبت واللاشعور والغريزة عند تفسير السلوك السوي والسلوك غير السوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان وتؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في السلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من السلوك دون أن يكون قادر على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وما هو يسميه "**فرويد**" مفهوم الكتب.**(كوافحة ،2224، ص145)**

فهو يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد، حيث يرى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك والنشاط العلمي أو الأدبي دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية، كما تشير هذه النظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل والملاحظ أن "**فرويد**" لا يعطي أهمية للعوامل الاجتماعية والثقافية.

4_3 النظرية التعلم الاجتماعي :

يرى أصحاب أن سلوك الفرد، "**Rotter**" أشهر روادها الباحث روتر ناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به وقدمت دور الجانب المعرفي.

ولقد بني روتر نظريته على مفهوم المعتقدات، حيث يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر الانجاز في حالة وجود مدعمات، وليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرار السلوك اللعب عندما يدرك الفرد أن سلوكه هذا يترتب عليه تقدير مرت. **(زيد ،2008، 22)**

تفسير هذه على أساس السلوك المدرك من طرف الفرد، وليس المكافآت هي التي تزيد من تكرار السلوك.

بعد تطرقنا لمختلف النظريات المفسرة الدافعية، يتضح لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنحد أن في النظرية السلوكية" **سكينر**" يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه وتقويته، أما "**ثورندايك**" يريان الدافعية تكون بدافع حاجة معينة في حين أن النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معرفة وأفكار المتعلم وتدفعه لتحقيق هدف مرغوب، أما نظرية التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس والعدوان و أخيرا . نظرية التعلم الاجتماعي تفسر الدافعية على أساس الاعتقاد وامتلاك الطموحات والنجاح، رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى ويجب أخذها بعين الاعتبار لتفسير الدافعية.

4 _ وظائف الدافعية المرتبطة بالمعلم :

4_ 1 الوظيفة التنشيطية : التنشيط هو عبارة عن المستوى العام لقابلية السلوك للاستثارة، وفي التربية نفضل تعريف التنشيط على انه مستوى الانتباه أو اليقظة العام عند الطالب.

مثلا: أن يقوم المعلم الدرس بطريقة محببة ملفته لنظر يعمل على جذب الانتباه، وبالتالي إشراك الطالب في عملية التعلم .

4_2 الوظيفة التوقعية :

مثلا: أن يقوم العلم بوصف ما يستطيع الطالب القيام به عند الانتهاء من تحقيق من هدف ما، وفي أداء تلك الوظيفة فالمدرس يقوم بتعديل أو حذف تلك التوقعات التي تؤدي إلى إعاقة الأهداف الموجودة .

4_3 الوظيفة الحافزية :

أن يقوم المعلم بتقديم مكافأة التحصيل بطريقة تعمل على تشجيع جهد اكبر من جانب الطالب، وهذا يعبر ببساطة أو ويصف الوظيفة الحافزية للمعلم لان الحوافز هي موضوعات الأهداف أو الرموز التي ستخدمها المعلم ليزيد درجة النشاط .وذلك من خلال التغذية الراجعة لنتائج الاختبار، المدح المنطوق أو المكتوب، الدرجات المستخدمة كحوافز، التشجيع ، التعاون والمنافسة.

4_4 الوظيفة التأديبية :

تتمثل بضبط المعلم لسلوك الطالب الذي يميل إلى الانحراف من خلال أنواع الثواب والعقاب المختلفة . **(ثائر أحمد غباري ،2008، ص42)**

5- عناصر الدافعية للتعلم :

هناك عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد، وهذه العناصر هي :

5_1 حب الاستطلاع :

الأفراد فضوليون بطبعهم، فهم يبحثون عن خبرات جديدة، ويستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة، ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم و كفايتهم الذاتية. إن المهمة الأساسية للتعليم هي تربية حب الاستطلاع عند الطلبة واستخدام حب الاستطلاع كدافع للتعلم، فتقديم مثيرات جديدة وغريبة للطلبة يستثير حب الاستطلاع لديهم.

5_2 الكفاية الذاتية :

يعني هذا المفهوم اعتقاد فرد ما أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول الى أهداف معينة، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الطلبة، فالطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم ليست لديهم دافعية للتعلم. **(غباري ،2008، ص45)**

5_3 الاتجاه :

يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا تظهر دائما من خلال سلوك فالسلوك الايجابي لدى الطلبة قد يظهر فقط بوجود المدرس، ولا يظهر في أوقات الأخرى.

5_4 الكفاية :

هي الدافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في انجاز المهمات .

5_5 الدوافع الخارجية :

تجار الملل وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وبداعية المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثارة وقابلة للتطبيق، وأن تبتعد عن الخوف والضغوط كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي، إذا كانت عملية التقويم مخططة بشكل جيدة .(**غباري ،2008، ص47)**

5_6 الحافز :

هو مجموعة من العوامل الخارجية التي تهيئ للمتعلم لإشباع رغباته وحاجاته وطموحاته للارتقاء بأدائه بهدف تحقيق الأهداف المنشودة إلا وهي النجاح وتحقيق الذات والرضا عن النفس.**(بن يونس،2006،ص18)**

6_ علاقة الدافعية التعلم :

وجود دافعية عند الفرد عامل أساسي في عملية التعلم، وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دافع عند المتعلمين، أين توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تثير دوافعهم الحالية. وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية وهي أهمية وجود عرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم، لذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي هامه في حياتهم، كما تهتم باشتراكهم في تحديد طرق العمل والدراسة والوسائل ونواحي النشاط التي توصلهم إلى تحقيق الأغراض التي يهدفون إليها. الهدف الذي يسعى إليه التلميذ قابلا لتحقيق، فكلما شعرنا بأهمية العمل وبالتالي ييسر له أن يبذل في سبيل الوصول إليه كل ما يستطيع من جهد، فعمل المدرس لا ينبغي أن ينصرف عن إشباع دوافع التلاميذ وميولهم الحالية فحسب، وإنما يجب أن يعمل على نمو وميول دوافع جديد تساعد في تكوين شخصياتهم واكتسابهم المعارف والمهارة والاتجاهات المناسبة فالمعلم الناجح هو القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم، كلما كانت عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية.

فالمعلم الكفء هو المعلم الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعليم، وذلك من أجل دفعهم إلى النشاط الذي يؤدي إلى التعلم عن طريق دروس تشمل خبرات مختلفة.

لذا على المعلم أن يوجه هذا النشاط ويتضمن استمراره حتى يتحقق الهدف الذي يسعى إليه، وتبدو أهمية الدافعية من الواجهة التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة

دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق المدرسة وفي حياتهم المستقبلة .

كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدمها في سبيل إنجازات تعليمية معينة على نحو فعال وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل، لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب وحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال، لذا فالدوافع لها أثر كبير في عملية التعلم فلا تعلم بدون دافعية معينة لأن نشاط الفرد وعمله الناتج في موقف خارجي معين، تحدده الظروف الدافعية الموجودة في هذا الموقف. **(معمري و قدوري،2017، ص49،50)**

نستخلص مما سبق أن الدافعية شرط أساسي لنجاح العملية التربوية، فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل الجيد وهي عامل أساسي يمكن به تجسيد ما تم تعلمه في الواقع وذلك عن طريق الاختراعات بصفة عامة والنجاح في مختلف الامتحانات بصفة خاصة فيمكن أن نصف الدافعية بأنها الإقبال على العمل والتحصيل وتظهر في التفكير في وضع أهداف تعليمية قابلة لتحقيق وتذوق درجة النجاح .

7_ العوامل المؤثرة في الدافعية التعلم :

7-1 العوامل المرتبطة بالمعلم والوسط المدرسي :

تشمل كفاءة المعلمين ومهارات هم في التدريس وقدرتهم على التعامل مع التلاميذ وتوجيههم، فالمعلم يستطيع أن يستثير دافعية التلاميذ ويعزز رغباتهم في النجاح كما أن المعلم من مهامه بناء مناخ داخلي تتوفر فيه كل الشروط الكفيلة بإشباع حاجات المتعلمين

واستبعاد كل العوامل التي تثير مخاوفهم وقلقهم كما أن المناخ داخل الوسط المدرسي من العوامل المحفزة أو المثبطة لتعلم التلاميذ، فإذا كان يسود هذا المناخ شعور بالإنسانية والتفاهم والتسامح والإثارة والتشجيع والعدل والمساواة والتفاعل الايجابي والالتزام بالمسؤولية والاحترام والتقدير ، فإنه سيكون محفزا للتعلم، أما إذا كان غير ذلك فإنه سيكون محبطا وغير مشجع .

7- 2العوامل المرتبطة بالأسرة والمحيط الاجتماعي:

تلعب العوامل الأسرية والمحيط الاجتماعي دورا هاما في تحفيز التلاميذ والإقبال على التعلم، وتتمثل هاته العوامل في العناية التي توليها الأسرة لأبنائها من خلال متابعة تعلمهم وتشجيعهم ومساعدتهم على تحسين مستواهم، فاهتمام الأولياء يلعب دورا مهما في النتائج التحصيلية للأبناء والدافعية تتوقف على مدى اهتمام الأولياء فرغبة التلميذ في إرضاء والديه قد تكون احد العوامل المهمة في زيادة الدافعية للتعلم، كما أن العلاقات الودية بين التلميذ وإخوته والمحيط الاجتماعي الذي يعيشه بين أفراده تسهم في زيادة الدافعية أو تثبيطها، فإذا أن المحيط يهتم بالعلم ويقدر الأفراد المتعلمين يحفز التلاميذ على الدراسة أما إذا كان الأمر غير ذلك ينعكس سلبا على دافعية التلاميذ واتجاههم نحو المدرسة ككل .

7-3العوامل المرتبطة بالتلميذ:

تظهر في رغبة التلميذ في التفوق وشعوره بالنجاح وقدرته على فهم الدروس ومتابعة كل الأنشطة المدرسية، والحصول على الحوافز وعبارات المدح والتقدير يسهم في تحفيز التلاميذ ويزيد من مستوى طموحهم.**(خنوش،2009،ص 72،71)**

8 _ دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم :

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات

واستعدادات المتعلمين فدافع المتعلم لأداة مهام لا تتناسب مع قدرته و إمكانياته لاشك أنه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة.

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم، وقدراتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء، وعدم التعرض للإحباط مع أخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم.

على المعلم أن يعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم، فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى ، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد، ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية، والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة، والوسائل الحسية للإدراك وذلك من أجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ للدرس طوال الحصة .

يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال اثر التعلم إلى المتعلمين ومن بين أهم الاستراتيجيات نجد :

_ تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور ايجابي في التعلم، بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه .

_ تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة.

_ تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة .

_ تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا.

نستخلص مما سبق أن الدافعية التعلم شرط أساسي لنجاح لعملية التربوية فهي منبع الذي يستند منه المتعلم التحصيل الجيد كما أن للمعلم دورا أساسيا في إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وذلك بمراعاة الفروق الفردية والعمل على جلب انتباههم وتنمية رغبتهم للتحصيل وتشجيعهم لاكتساب المعرفة وتلقي المعلومات من أجل بلوغ الأهداف التعليمية قابلة لتحقيق وتذوق فرحة النجاح.**(بن ستي ،2013، ص26)**

9-أساليب زيادة دافعية التعلم عند المتعلمين :

يستخدم المعلم عدة أساليب لزيادة دافعية التعلم أوردناها على سبيل الذكر لا الحصر كالآتي :

- الترحيب بأسئلة المتعلمين، وتشجعيهم على توجيههم وطرحها المناقشة بين المتعلمين أنفسهم كلما سمح الوقت بذلك مع مراعاة اشتراك أكبر عدد من المتعلمين في مناقشة هذه الأسئلة والإجابة عنها :
- مراعاة تنوع الأنشطة التعليمية التعلمية بما يضمن مناسبتها لحاجات جميع المتعلمين واهتماماتهم وميولهم .
- مساعدة الطلاب على رؤية أهمية الموارد الدراسية وقيمتها العملية، ويبين لهم أن نجاحهم في المورد الدراسية يكون، ذا أثر بالغ في وظائفهم المستقبلية.
- أن يظهر المعلم للطلاب اهتمامه للمادة الدراسية ورغبته في أن يتعلم الكثير عن المواد الدراسية.
- أن يحدد المعلم الخبرة المراد تعلمها تحديدا يؤدي إلى فهم التلاميذ للموقف الذين يعملون فيه.

- ربط الأهداف بالدافع وينوع النشاط الممارس مما يزيد في تحصيل المتعلم وتعزيز الاستجابة مباشرة
- مراعاة توفير علاقات اجتماعية سوية بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين مع بعضهم البعض داخل الصف، ومن الضروري أن يحرص المعلم على التقرب من المتعلمين وإتباع الأساليب المختلفة ليجعلهم يحبونه ويشعرون تجاهه بالمورد الاحترام ، لأن التلاميذ إذا أحبوا معلم المادة فإنهم غالبا يحبون المقرر الذي يقوم بتدريسه لهم ويقبلون على دراسته بدافعية .(**طبال، 2016، 41)**

خلاصة الفصل :

نستنتج في الأخير أن الدافعية ضرورية لعملية التعلم ، كما أنها توضح أن سلوك الفرد سواء داخلي وخارجي وهو ما يجعله متمسكا بهدفه المرغوب فيه وذلك من اجل تحقيق التوازن الانفعالي والنفسي، وتنحية الاضطرابات كالحزن والكآبة والتوتر، وقد يتبين دورها في إعطاء دور منوط به الأمور إلا وهو التعلم والأداء والمناقشة و التحليل، وبهذا تعتبر وسيلة هامة في العملية التربوية والتعليمية .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

إجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

4- الدراسة الاساسية

5- أدوات جمع البيانات في الدراسة الحالية

6- الاساليب الاحصائية المتوقعة استخدمها الدراسة

تمهيد :

بعدما تناولنا الجانب النظري سوف يتم الانتقال في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة التطبيقية، والتي تتمثل في تحديد المنهج الدراسة و إجراءاتها، و جدود ذلك عينة الدراسة، والدراسة الاستطلاعية إضافة إلى ذلك الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، وأخير الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات .

1 – منهج الدراسة:

أن مناهج البحث العلمي يعتبر مجموعة من القواعد و الأنظمة العامة التي وضعت من اجل الوصول إلى الحقائق مقبولة حول ظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحث في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، وان هذا المناهج تختلف باختلاف الموضوعات المطلوبة من قبل الباحثين والتي يمكن أن يتبعوا مناهج علمية مختلفة. ويعرف فوزي (2007) المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة.**(فروجة، 2011، ص197)**

ونظر لطبيعة دراستنا التي تندرج ضمن الدراسات الوصفية قد تم اختيار المنهج الوصفي الذي يصف ظاهرة محل الدراسة ويهتم بوصفها وصف دقيقا وذلك بجمع الحقائق و البيانات، ومن ثم تصنفها و تحليلها للوصول إلى نتائج وتعميها.

ويعرف شحاته(2005): المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، اعتمادا على جميع الحقائق والبيانات و تصنيفها، و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا لاستخلاص علاقتها و الوصول إلى النتائج و تعميمات عن الظاهرة.**(شحاته، 2007، ص337)**

2_ حدود الدراسة :

أ _ **الحدود الزمنية** : طبقت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني للموسم الدراسي (2023/2022) .

ب _ الحدود المكانية :أجريت هذه الدراسة بثانوية ميلودي العروسي بحي الشهداء الوادي .

3- الدراسة الاستطلاعية .

الهدف من الدراسة الاستطلاعية : هو الاستطلاع الظروف التي يجري فيها البحث، مع إمكانية الوصول إلى العينة التي تطلبها الدراسة، بالإضافة إلى توفير المتغيرات الخاصة بها والتي تتمثل في "التوافق النفسي، و الدافعية التعلم "بحيث تتضحوا أهدافها فيما يلي:

- التعرف المباشر على العينة الدراسة وخصائصها .
-كشف الصعوبات و النقائص التي يمكن مصادقتها في الدراسة الإنسانية وذلك من أجل تفاديها أو التقليل منها.
- التعرف على مدى استيعاب أفراد العينة لأسئلة الاستبيان .
- التحقيق من الخصائص السيكومترية لأداة القياس (صدق/الثبات)

4- الدراسة الاساسية:

4-1- العينة وكيفية اختيارها:

تعرف العينة أنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من المجتمع الاصلي.**(زروائي،2007، ص335)**

تم الاختيار عينة الدراسة بثانوية ميلودي العروسي بالوادي وشملت 100 تلميذ وتلميذة من السنة الثانية ثانوي من جميع التخصصات الادبية والعلمية وتم الاختيار بالطريقة

العشوائية، بحيث كانت العينة في البداية (100) بين الجنسين إلا إننا قمنا باستبعاد بعض الإجابات الغير مكتملة، وذلك راجع إلى عدم الاحترام تعليمات الاختيار، وبالتالي كانت العينة النهائية(89) قوامها بين تلميذ وتلميذة.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة حسب الجنس :

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	32	57	89
النسبة المئوية	%35.96	%64.04	%100

من خلال الجدول رقم (1) الذي يمثل عدد أفراد عينة الدراسة التي بلغت (89) تلميذ وتلميذة وكان عدد الذكور(32) بنسبة قدرت(35.96%)أما الإناث (57) تلميذة بنسبة (64.04%) .

5 _ أدوات جمع البيانات في الدراسة الحالية:

5- أدوات الدراسة:

تم استخدام أداتين من هذه الدراسة، هما أداة تقيس التوافق النفسي لصاحبها" **عطية محمود هنا**" و أداة تقيس الدافعية التعلم للباحث "**يوسف قطامي**"

5-1-مقياس التوافق النفسي (عطية محمود هنا)

وقد اعتمد هذا البحث على اختبار من الاختبارات الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية **لعطية محمود هنا** و هو مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال، قام إعداده كل من **كلارك clark وتجز و ثورب Thorpe** ، وقد ظهرت النشرة الأولي لهذا الاختبار في (1939) ليعاد نشره عدت مرات مع التعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها، وفي (1986) أعاده" **محمود عطية هنا**" وكيفه على البيئة العربية المصرية.

ويهدف هذا الاختيار إلى تحديد أهم نواحي الشخصية لدى المراهقين من طلاب المدارس الإعدادية و الثانوية وهي النواحي التي تدخل في نطاق التوافق النفسي وهي :

- الاعتماد على النفس (1-7-13-19)
- الإحساس بالقيمة الذاتية (2-8-14-20)
- الشعور بالحرية (3-9-15-21)
- الشعور بالانتماء (4-10-16-22)
- التحرير من الميل و الانفراد(5-11-17-23)
- الخلو من الأعراض العصابية (6-12-18-24)

وتكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20)عبارة إذا أجاب عليها المفحوص بـ (نعم) تعطى له الدرجة (2) أما إذا أجاب بـ (لا) تعطى له الدرجة (1) والعبارة السالبة هي (20) عبارة إذا أجاب عليها المفحوص بـ (لا) تعطي له الدرجة (1) أما إذا أجاب بـ(نعم) تعطى له (2) و البنود التي يجاب عليها بنعم أو لا.

أنظر الملحق (1)

أ. ثبات الاختبار :

فيما يتعلق بثبات الاختبار وجد أن معامل الثبات، باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبعد تصحيح باستخدام معادلة " **سبرمان براون** " مع (793) تلميذا و كانت النتائج كما يلي : الاختيار بأكمله : التوافق العام : (0.93)، التوافق النفسي : (0.86).

وفيما يتعلق بثبات الاختيار في صورته العربية وجد أن معاملات الثبات بطريقة " **كودر ريتشاردسون** " جاءت مختلفة تتراوح ما بين (0.06) و (0.94).

وكذلك استخرجت معاملات الثبات للاختيار بطريقة إعادة الاختبار حيث يفضل بين الاختبارين (15) يوما على عينة من (60) تلميذا (30) من المرحلة الإعدادية ز 30 من المرحلة الثانوية، وكانت معاملات ثبات الاختبار تتراوح بين (0.54) و (0.93).

ويتبين من معاملات الثبات المختلفة في هذا الاختبار أنها مرتفعة بقدر كاف، بحيث يمكن الاعتماد عليه في عملية المسح العلمي، الإرشادي الجماعي و الفردي و العلاج النفسي و التوجيه النفسي و المهني. أن قيمة معامل الارتباط بين جزء الفردي و الزوجي يقدر بـ (r=0.99).

ب. صدق الاختبار:

صدق الاختبار يقصد به مدى ارتباط الاختبار بالموضوع، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه ولا يقيس شيئا أخر بدلا منه، ويذكر مؤلفو وصانعوا هذا الاختبار أنهم استدلوا على صدق الاختبار من الانتقال الدقيق لعناصره، وهذا المعيار يعتبر من أكبر الدلائل على صدقه، غير أنهم قاموا بقياس صدقه انطلاقا من تقديرات مدرسية من المرحلة الإعدادية و الثانوية، كما قام الباحث " عطية هنا" بحساب معاملات صدق هذا الاختبار على البيئة المصرية بين درجات أجزاء الاختبار وتقديرات المدرسين لبعض نواحي شخصية التلميذ عن طريق استمارة. **(فروجة،2011، ص 209).**

وتم حساب صدق المقارنة الطرفية حيث في هذه الطريقة يتم إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا و تؤخذ نسبة (27%) من درجات عينة الأفراد العليا و (27%) من درجات الأفراد في العينة الدنيا، و بتطبيق اختبار (ت) تحصلنا على (ت) المحسوبة و هي (6.04) أكبر من (ت)المجدولة وهي (2.27) عند درجة الجرية (14) و درجة الشك (0.01) فإن الاختبار صادق.**(مقدم ،2003، ص146)**

4-2- مقياس دافعية للتعلم (يوسف قطامي)

كما اعتدنا في هذا المقياس و الذي يعتبر من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعليم لدى التلاميذ المراهقين، وضع هذا المقياس من طرف "**يوسف قطامي**" أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية (1989) اعتماد على مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من "**كوزكي**" و" **أنروفيستا**" و مقياس "**ورسال**" للدافعية التعلم و يحتوي على (36) عبارة موزعة على الأبعاد التالية :

- الحماس (1-2-7-15)
- الجماعة (3-12-17-28)
- الفعالية (9-21-23-26)
- الاهتمام بالنشاط المدرسي (5-18-19-26)
- الامتثال ((8-10)

وقد أجمع المحكمون أساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحيتها، بعد استبعاد (24) عبارة و يجيب المفحوص على العبارات بوضع إشارة (X) على إحدى الاختيارات الخمسة المتواجدة أمام كل عبارة وهي كالتالي:

أوافق بشدة/أوافق/متردد/لا أوافق/لا أوافق بشدة، ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من 01 إلى 05 علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة و هذا حسب سلم " **ليكرت**" وعليه فإن درجات مقياس الدافعية للتعلم تتراوح بين 36درجة كحد أدني و 180 درجة كحد أقصى. أخذا منه (30) فقرة التي تتلاءم مع الدراسة الحالية.

انظر الملحق(2)

أ- ثبات المقياس :

وتم حساب ثبات المقياس على عينة تجريبية تتكون من (40) تلميذا باستعمال معامل الارتباط بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس (ر= 0.72) .

ولجأنا في معالجة البيانات إلى طريقة التجزئة النصفية و يلاحظ من خلال النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين الجزء الفردي و الزوجي يقدر (ب =r 0.82-) .

ب_ صدق المقياس :

أما نسبة لصدق المقياس فاعتمد الباحثة طريقة صدق المحتوى، وذلك بحساب معامل الارتباط بين (0.05) كما قدمت الباحثة بحساب الارتباط بين درجات مقياس الدافعية للتعليم و مقررات الموارد الدراسية و قد وجدت معاملات ارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور و الإناث وقد تراوحت بين (0.12) و(0.65) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

وتم حساب صدق المقارنة الطرفية حيث في هذه الطريقة يتم إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا و تؤخذ نسبة (27%) من درجات عينة الأفراد العليا و (27%) من درجات الأفراد في العينة الدنيا، وبتطبيق اختبار (ت) تحصلنا على (ت) المحسوبة وهي (11.47) أكبر من (ت) المجدولة وهي (2.97) عند درجة الحرية (14) ودرجة الشك (0.01) فإن الاختبار صادق. **(بن ستي، 2013، ص 34،35)**.

5-الاساليب الاحصائية المتوقعة استخدامها الدراسة :

تمت معالجة نتائج الدراسة ببرنامج الحزم الاحصائية ب spss وتم توضيح وقياس فرضيات الدراسة :

- معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية التعلم لدى التلاميذ ثانية ثانوية
- اختبارات العينتين مستقلتين للكشف عن فروق ذات دلالة الاحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي

الفصل الخامس

عرض و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج و الدراسة

تمهيد

1- عرض و تحليل و نتائج الدراسة

1_1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

2_1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

3_1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة

2- تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

1_2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الاولى

2_2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3_2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

خلاصة عامة

تمهيد :

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الاساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا سيتم من خلال هذا الفصل عرض و تحليل نتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية التعلم على التلميذ ثانية ثانوي، و منه سنحاول تفسير النتائج و مناقشتها.

1_ عرض و تحليل نتائج الدراسة

1_1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولي :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي. اعتمدنا في ذلك على معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المتغيرين .

جدول (02) : دلالة الارتباط بين التوافق النفسي و الدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	قيمة fc	Df	الدلالة الإجمالية
التوافق	89	0.32	0.76	88	غير دالة
الدافعية التعلم					

يتبين من الجدول **(02)** أن القيمة معامل ارتباط بيرسون المساوية (rp=0.032)، تعبر عن علاقة ارتباطية ضعيفة جدا و غير دالة إحصائيا، بدليل أن قيمة اختبار fc المحسوبة المقدرة (0.76) أكبر قيمة اختبار st المجدولة المقدرة (0.05)،أي أن تباين درجات الدافعية للتعليم ليس نتيجة التغير في تباين درجات التوافق النفسي لدى تلاميذ ثانية ثانوي .

وبالتالي نقر بعدم تحقق الفرضية

1_2 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور و الإناث من تلاميذ السنة ثانية ثانوي على مقياس التوافق النفسي. وبعد المعالجة الاحصائية وتطبيق اختبار ت لدراسة الفروق توصلنا للنتائج التالية:

جدول (03) دلالة الفروق بين ذكور و الإناث من تلاميذ ثانية ثانوي على مقياس التوافق النفسي:

المتغير		العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	ذكور	32	47,9375	3.26207	-0.56	غير دالة
	إناث	57	48.3158	2.91031		

تبين من جدول (**03**) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور (47,93) و درجات الإناث من تلاميذ ثانية ثانوي (48,31) وهي فروق غير دالة إحصائيا، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور، إناث) لا يؤدي إلى تباين في درجات مقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي. وبالتالي الفرضية تحققت.

1_3 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكو و الإناث من تلاميذ ثانية ثانوي على مقياس الدافعية للتعلم. وبعد المعالجة الاحصائية وتطبيق اختبار ت لدراسة الفروق توصلنا للنتائج التالية:

جدول (04) دلالة الفروق بين ذكور و الإناث من تلاميذ ثانية ثانوي على مقياس الدافعية للتعلم:

المتغير		العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	الدلالة الإحصائية
الدافعية للتعلم	ذكور	32	95.6875	14.60764	-2.55	دالة
	إناث	57	102.4912	10.38564		

تبين من جدول (04) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور **(95.6875)**

و درجات الإناث من تلاميذ ثانية ثانوي **(102.4912)** وهي فروق دالة إحصائيا، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور، إناث) يؤدي إلى تباين في درجات مقياسا لدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ، اذا يمكننا القول بتحقق الفرضية التي تقر بوجود فروق في الدافعية للتعلم لصالح الإناث.

2_ تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

1_ مناقشة و تفسير الفرضية الأولى :

يمكننا تفسير نتائج الفرضية الاولى التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وبعد المعالجة الاحصائية باعتماد الاسلوب الاحصائي معامل ارتباط بيرسون توصلنا الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ ثانية ثانوي، ويتضح من هذا بأن التوافق النفسي ليس له علاقة بالدافعية للتعلم، وقد يعود عدم التوافق النفسي للتلاميذ فيهذه المرحلة إلى كون التلاميذ في مرحلة المراهقة، وبما أن المراهق في هذه المرحلة تكثر عنده الضغوط النفسية التي يمكن أن تؤدي به الى سوء التوافق النفسي بالتالي تدني الدافعية وضعف

التحصيل، فالتلميذ المتمدرس الغير متوافق نفسيا تقل عنده الدافعية نحو التعلم ويتدهور أداءه وبالتالي انخفاض في مساره الدراسي حيث أن الدافعية مرتبطة بالجوانب النفسية للتلميذ، وتتفق نتائج دراستنا مع ما توصلت اليه نتائج دراسة حسينة بن ستي حيث هدفت دراستها(2013) للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتوصلت الى عدم وجود علاقة ارتباطية. وتتفق ايضا مع نتائج دراسة مليك نادية (2020) للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وتوصلت الى عدم وجود علاقة ارتباطية.

وتختلف نتائج دراستنا مع ما توصلت **إليه دراسة زواقي الجوهر وبركاني كهينة (2019)** بعنوان "التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وحسب رأي الطالبتان أن مرحلة المراهقة هي مرحلة حساسة يحدث للتلميذ تغيرات نفسية تؤثر على تركيزه و اهتمامه خاصة في المجال التعليمي .

2_ مناقشة و تفسير الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنهلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور و الإناث من تلاميذ السنة ثانية ثانوي على مقياس التوافق النفسي، طبعا وبعد المعالجة الاحصائية باستخدام اختبار ت لدراسة الفروق توصلنا أنهلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور و الإناث من تلاميذ السنة ثانية ثانوي على مقياس التوافق النفسي ويمكننا تفسير ذلك بأن

أفراد العينة يعيشون نفس المرحلة ويتأثرون بنفس التغيرات التي تطرأ عليهم وخاصة فيما يتعلق بالجانب النفسي فهم في هذه

المرحلة لهم اهتمامات ورغبات متقاربة الى حد بعيد. وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج

دراسة محمد اجيطلاوي(2004) التي توصلت عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي. وتتفق أيضا مع نتائج بلحاج فروجة (2011) التي توصلت بدورها لعدم وجود فروق بين الإناث والذكور فيما يخص التوافق النفسي والاجتماعي، و كذلك **دراسة أبو مرق** (2013) وهي بعنوان "السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلب الجامعي حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الإناث والذكور فيما يخص التوافق النفسي، **ودراسة جمال رحماني وعبد الوهاب معمري(2015)** وهي بعنوان التوافق النفسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتوصلت لا توجد فروق في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولي ثانوي تعزيل متغير التخصص

وقد اختلفت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة **فليمينغ** وآخرون(1998) بريطانيا وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي.

3_ مناقشة و تفسير الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنهلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور و الإناث من تلاميذ السنة ثانية ثانوي على مقياس الدافعية للتعلم، وبعد المعالجة الاحصائية باستخدام اختبار ت لدراسة الفروق توصلنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور و الإناث

من تلاميذ السنة ثانية ثانوي على مقياس الدافعية للتعلم لصالح الاناث ويمكننا تفسير ذلك بأن أفراد الاناث أكثر اقبالا على التعلم ولديه طموحات كبيرة في منافسة الجنس الاخر في جميع مجالات الحياة وخاصة المجال التعليمي الذي يعتبر بوابة للمستقبل المهني. وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع دراسة **عبد الباسط غني**(2007) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في الدافعية للتعلم لصالح الاناث.

وتتفق نتائج دراستنا مع ما توصلت اليه نتائج **دراسة زواقي** الجوهر وبركاني كهينة (2019) بعنوان " التوافق النفسي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي لمتغير الجنس ذكر/إناث، بينما اختلفت نتائج دراستنا مع **دراسة عبد الباسط القني(2008)** بعنوان " القيم وعلاقتها بدافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس.

خلاصة العامة :

على ضوء إشكالية الدراسة و فرضيتها و التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ ثانية الثانوي، وبناء على نتائج والمعطيات التي جمعت من الدراسة هذين المتغيرين توصلت إلى نتائج التالية :

- بينت نتائج الفرضية العامة لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .
- كما أظهرت نتائج الفرضية البحث عدم وجود فروق بين أفرد عينة الدراسة تعزى لخصائص الجنس في التوافق .
- وأظهرت نتائج الفرضية البحث إلى وجود فروق بين أفرد عينة الدراسة تعزى لخصائص الجنس في الدافعية .

وهذا ما توصلنا إليها من خلال هذه نتائج النهائية الدراسة وهي مرتبطة بالعينة التي أجرينا عليها، الدراسة حيث أثبتتا نتائج دراستنا وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المتغيرين أي كلما زاد التوافق النفسي زادت درجة الدافعية التعلم وهذه النتيجة ليست منطلقا لبحوث ودراسات أخرى التي تظهر فيها العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية التعلم.

فالتوافق النفسي يدرس الحالة النفسية للطفل سواء في الأسرة أو في المدرسة أو في الوسط الخارجي ككل ودافعية التعلم تمثل الطاقة الكاملة التي تدفع التلميذ و تحرك سلوكه وأداءه و تعمل على استمراره و توجيهه نحو الهدف أو الغاية.

قائمة المصادر المراجع

الكتب العربية :

1) أبو جادو صالح محمد علي، (2000)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط2 ص292، عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

2) بن جابر جودة (2011)، علم النفس الاجتماعي ،ط2، عمان الأردن : درا الشروق .

3) بن يونس محمد، (2004) ،مبادئ علم النفس، عمان، دار الثقافية للنشر والتوزيع.

4) تيسير مفلح كوافحة (2004)، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة 4،عمان الأردن .

5) ثائر أحمد غباري، (2008)، الدافعية النظرية والتطبيق،ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

6) حامد عبد السلام زهران (2005)، الصحة النفسية و العلاج النفسي، ط4، القاهرة، علم الكتب للنشر و التوزيع و الطبعة .

7)حسيب عبد المنعم عبد الله،(2006)، مقدمة في الصحة النفسية.(ط1)، الاسكندرية مصر: دار الوفاء.

8) حمدي علي الفرماوي(2004)،دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة، ط1، القاهرة ، دار الفكر العربي .

9)الزبيدي، كامل علوان فياضي الشمري، (1999)، علم النفس التوافق ، الموصل: دار الكتب للطباعة و النشر.

10) سري إجلال محمد(2000)، علم النفس العلاجي، ط2،عالم الكتاب القاهرة.

11) شاذلي، عبد الحميد محمد(2001)، الواجبات المدرسية و التوافق النفسي، ب ط، المكتبة الجامعية، اسكندرية.

12) عويضة كامل، محمد(1996)، علم النفس الصناعي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان.

13) محمد أحمد الرفوع ،(2015)، الدافعية نماذج وتطبيقات، ط1، 207، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

14) محمد جاسم محمد (2004)، علم النفس التربوي و تطبيقاته، (ط1)، الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع.

15) مقدم عبد الحفيظ،(2003)، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

16) نادر فهمي الزيود، و ذياب الهندي صالح (1989)، التعلم والتعليم الصحي، ط4 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان.

رسائل التخرج

17) أبو سكران، عبد الله يوسف، (2009)، التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بمركز الضبط الداخلي، الخارجي، للمعاقين حركيا في غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسلامية، فلسطين.

18) أحميد ، لويزة ،(2011)، علاقة إعادة السنة بكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط . مذكرة لينل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر .

19) الأشهب مباركة أحمادي صالحة، (2001)، التوافق النفسي لدى المرآة المتزوجة التي تحب في علاقته بالمساندة الاجتماعية المدركة النفسي العيادي، رسالة ليسانس، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ،

20) بلحاج فروجة،(2011)، التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

21) حدواس منال، (2013)، الشعور بالوحدة النفسية و علاقته التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات المراهق الجناح، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير علم النفس الاجتماعي جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

22) حسينة بن ستي، (2012)، التوافق النفسي علاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شاهدة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة

23) حسينة بن ستي،(2013)، التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى السنة أولى ثانوي، دراسة ميدانية على عينة التلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت ،مذكرة مقدامة لاستكمال متطلبات شهادة ماجستير أكاديمي ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة

24) خنوش عبد القادر، (2009)، دور التدريس بالكفاءات في استثارة دافعية التعلم لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بن يوسف خدة، الجزائر .

25) خولة طبال ،(2016–2017) دافعية التعلم وعلاقتها بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي، دراسة ميدانية بثانويات _الوادي _، مذكرة ماستر، غير منشورة ،جامعة حمة لخضرا ،الوادي.

26) زواقي الجوهر،(2018)، التوافق النفسي و علاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محند أو لحاج، البويرة.

27) عسيري، عبير بنت محمد حسن ،(1424هـ)، علاقة تشكل هوية الأنا بكل مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي و العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية

28) نادية مليك، (2019)، التوافق النفسي و علاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل الشهادة الماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي،

29) نزيهة معمري ونصيرة قدوري،(2016–2017)، الدافعية للتعلم وعلاقتها بصعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية الوادي. مذكرة ماستر، غير منشورة . جامعة حمه لخضرا : الوادي .

30) وفاء لخويمس، (2020)، اساليب معاملة الاب و علاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط، مذكر مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشهيد الوادي ،

الملاحق

ملحق رقم (1) : مقياس التوافق النفسي

جامعة حمه لخضر _ الوادي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

استبيان التوافق النفسي

الجنس

ذكر : أنثي :

السلام عليكم :

أخي التلميذ أختي التلميذة تحية طيبة .....

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي، نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة و الاجابة عليها بصراحة تامة، بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة و تأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، وإنك ستساعدنا بإعطاء رأيك في إنجاز البحث العلمي .

الرقم	الفقرات	نعم	لا
1	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتي لو كان متعبا ؟		
2	هل يعتقد معظم اصدقائك أنك شجاع ؟		
3	هل يسمح لك بأن تبدي رأيك في معظم الامور ؟		
4	هل تعتبر قويا وسليما مثل أصدقائك؟		
5	هل تشعر دائما أنك وحيد حتي مع وجود الناس حولك؟		
6	هل تنسى عادة ما تقرأه؟		
7	هل تتضايق عندما يختلف الناس معك؟		
8	هل تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة؟		
9	هل يسمح لك بأن تختار أصدقائك ؟		
10	هل تشعر أنك متوافق في المدرسة التي تذهب إليها ؟		
11	هل تلاحظ بأن الناس يتصرفون بعدالة كما ينبغي؟		
12	هل تضايقك الاصابة البرد كثيرا؟		
13	هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه؟		
14	هل تعتقد أن معظم الناس سيئين؟		
15	هل يرغب أصدقائك في أن تكون معهم؟		
16	هل يصعب عليك أن تتكلم مع الافراد من جنس الاخر؟		
17	هل تجد عادة أن من الصعب عليك أن تنام؟		
18	هل تعتقد معظم الناس يجاولون السيطرة عليك ؟		
19	هل تعتقد أنك محبوب من زملائك؟		
20	هل تشعر بأن لديك وقت كافي للهو والمرح؟		
21	هل يهتم من في المدرسة بأرائك عادة؟		
22	هل تفضل أن تبقى بعيدا عن الحفلات و النواحي الاجتماعية؟		
23	هل تشعر بالتعب في معظم الاحيان؟		
24	هل تحسر عادة في اللعب؟		
25	هل يهتم أصدقائك عادة بما تقوم به من الاعمال؟		

26	هل يسمح اك باختيار ملابسك؟		
27	هل تدعى عادة إلى الحفلات التي تقيمها المدرسة؟		
28	هل ترى أن كثيرا من الناس يهمهم جرح شعورك؟		
29	هل تضايقك كثيرا من الاحلام المزعجة أو الكابوس؟		
30	هل يتركك والدك تخرج مع أصدقائك؟		

ملحق رقم (2) : مقياس الدافعية للتعلم

جامعة حمه لخضر _ الوادي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

استبيان التوافق النفسي

الجنس

ذكر : ☐ أنثي : ☐

السلام عليكم :

أخي التلميذ أختي التلميذة تحية طيبة .....

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي، نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة و الاجابة عليها بصراحة تامة، بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة و تأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، وإنك ستساعدنا بإعطاء رأيك في إنجاز البحث العلمي .

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا اوافق بشدة
1	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة.					
2	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة.					
3	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء.					
4	اهتماماتي ببعض الموارد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي .					
5	أتمتع بالأفكار الجديدة أتعلمها في المدرسة.					
6	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.					
7	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها.					
8	أواجه المواقف المدرسة المختلفة بمسؤوليات تامة.					
9	يصعب عليا الانتباه لشرح المدرس و متابعته.					
10	أشعر بأن غالب الدرس التي يقدمها المعلم غير مثيرة .					
11	يصغي إلى والدي عندما أتحدث عن مشاكلي الدراسة.					
12	أحب أن يرضي عني زملائي في المدرسة.					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية.					
14	لا أحب أن يعاقب التلميذ مهما كانت الاسباب.					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة.					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات.					
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية.					
18	أفضل بأن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير.					
19	أفضل بأن أهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر.					
20	أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة.					
21	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					
22	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية.					

23	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة.					
24	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية.					
25	يسعدني أن تعطي المكافأة للطلبة بقدر جهدهم المبذول.					
26	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية في الجمعيات الطلابية.					
27	يصعب على تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
28	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي يعود علي بالمنفعة.					
29	لا يهتم والدي بأفكاري التي أتعلمها في المدرسة.					
30	هل تشعر أنك متوافق في المدرسة التي تذهب إليها.					

ج- المعالجة الاحصائية للبيانات باستخدام spss

لا توجد العلاقة قيمة ر = 0.032 والدلالة = 0.76 أكبر من 0.05

Correlations

		التوافق	الدافعية
التوافق	Pearson Correlation	1	.032
	Sig. (2-tailed)		.768
	N	89	89
الدافعية	Pearson Correlation	.032	1
	Sig. (2-tailed)	.768	
	N	89	89

2- الفروق التوافق والجنس:

Group Statistics					
الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق	1.00	32	47.9375	3.26207	.57666
	2.00	57	48.3158	2.91031	.38548

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التوافق	Equal variances assumed	.858	.357	-.563	87	.575	-.37829	.67159	-1.71314	.95656
	Equal variances not assumed			-.545	58.436	.588	-.37829	.69364	-1.76653	1.00995

لا توجد فروق في التوافق حسب الجنس لأن الدلالة = 0.575 أكبر من 0.05

3-الفروق الدافعية والجنس

Group Statistics					
الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدافعية	1.00	32	95.6875	14.60764	2.58229
	2.00	57	102.4912	10.38564	1.37561

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدافعية	Equal variances assumed	1.759	.188	-2.554	87	.012	-6.80373	2.66413	-12.09898	-1.50847
	Equal variances not assumed			-2.325	48.910	.024	-6.80373	2.92584	-12.68369	-.92376

توجد فروق في الدافعية حسب الجنس لصالح الجنس2 لأن الدلالة = 0.012 أصغر من 0.05